Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار

20 صفحة

General Political daily

www.facebook.com/AlmadaGroup

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 21 April. 2012

أحاديث شفوية

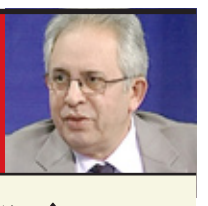

▪ احمد المهنا

عبثا تخلصوا من قيصر

اغتيال الامبراطور الروماني يوليوس قيصر (١٠٠ – ٤٤ ق.م) كان احدى "ساعات القدر في تاريخ البشرية"، التي توقف عندها ستيفان زفايج. ولكنه لم يعرض ذلك من خلال سيرة الامبراطور، وانما من خلال سيرة ماركوس توليوس شيشرون(١٠٦ – ٤٣ ق.م) أعظم كتاب عصره.

وقيصر بنظر شيشرون ارتكب "أكثر أنواع القتل جدارة باللعنة، وهو قتل إبن الوطن لوطنه". فقد أطاح بالقانون، وألغى مجلس الشيوخ، وأخضع كل شيء لدكتاتوريته. وفقد شيشرون بذلك مكانته في روما، فماذا يستطيع أن يفعل المحامي الأول عن القانون في ظل حكم الفرد؟

ان خدمة الدكتاتورية تنتقص من كرامة المفكر الحر وشرفه. ولذلك ابتعد عن روما وانصرف الى تدوين حكمة العمر، وأخرج منها نجوما هادية في فضاء الفكر الإنساني.

لكن اغتيال "قاتل الوطن" أنعش فيه الأمل. وكان ظل شيشرون موجودا في احدى طعنات القتلة. فبروتس الذي كان أحدهم تلفظ باسم شيشرون وهو يغمد خنجره في صدر قيصر. وبروتس كان يحب قيصر، لكنه كان يحب روما أكثر. روما الحرية.

وشيشرون كان روح روما الحرة فكيف لا يتحرك؟ وكان سقوط الدكتاتور نداء للفكرة الأكثر سموا. واستجاب شيشرون وتحرك واندفع في حماسة الى منصة الخطابة في روما، وألقى ١٤ خطابا أدهشت روما، وأدهشت التاريخ. وجرأة ظهور شيشرون على مسرح تلك الأيام لم تقل ادهاشا عن خطبه. فقد كان المثقف، الإنساني، القانوني، الأعزل، في عالم اصبحت القوة فيه هي القانون.

وكانت مشاعر الوطنية والحرية قد خبت بعدما فعل قيصر ما فعل بالرومان. وتنازعت الامبراطورية عقب اغتياله ثلاث كتل رئيسية، وأوشكت على ادخال البلاد في حرب أهلية. وتطلعت الكتل الثلاث الى معلم القانون الشهير، وكل منها يأمل أن يحول باطله الى حق، ولكنه يرفض بيع الدولة لحزب من الأحزاب. ومرة أخرى يصيح شيشرون وحيدا، ويكتنفه اليأس، ويعود الى عزلته. انهم "عبثا تخلصوا من قيصر، لأنهم لا يتخاصمون جميعا الا من أجل سلطته، وهم لا يلتمسون المزايا والمكاسب إلا من أجل أنفسهم، لا من أجل المقدس الوحيد، وهو القضية الرومانية".

كذاب، مغتصب، وغد، لص. بهذا كان رؤساء الكتل الثلاث يصف بعضهم بعضا. ولكن "توازن القوى" بين جيوش الجنرالات الثلاثة، انطونيوس وليبيديوس واوكتافيان، يجبرهم على البحث عن تسوية. فيجتمعون ويقررون حل الصراع على السلطة بتقسيم الامبراطورية الى ثلاث ممالك. وحل الصراع على الثروة بمصادرة أموال ألفين من أغنى أهل ايطاليا وقتلهم. وحل مسألة المعارضة بملاحقة المستقلين والأحرار، وعلى رأسهم أشهر كاتب في ايطاليا، شيشرون ما غيره.

ويصل خبر التسوية الى شيخ القانون الروماني. ويتلقى النصيحة بالهروب. لكن الشيخ خاف المنفى أكثر من القتل. المنفى ينزع السحر عن العالم. المنفى فراغ. وكذلك الموت. لكن الشعور بالفراغ هو الموت كل يوم. أما القتل فهو الفناء مرة واحدة دون تكرار. اختار أهون الشرين، وقتل، وسمر رأسه على منبر الخطابة الذي ناشد منه الشعب النهوض للدفاع عن الحرية الرومانية.

وبعد كل هذه القرون عادت روما ونظيراتها من مدن الحرية الى حضن شيشرون. ولكنه، أو ما يمثله، بقي معرضا للقتل كلما سلكت السياسة دروب القسوة، والعنف، والحرب. كما بقي وحيدا وغريبا وطريدا كلما قضى دكتاتور وخلف وطنا قتيلا.

العمود الثامن

▪ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

فضيحة الرسائل بين الناطق والمحافظ

عاهدت نفسي ألا أتحدث عن قيادة عمليات بغداد، باعتبار أن ذلك قد يبدو شماتة، وأنهم في موقف ضعيف، بعد سلسلة الهجمات الإرهابية الأخيرة ، لكن حجم الأكاذيب التي يسمعها المواطن المسكين كل يوم أقوى من طاقتي على الوفاء بالوعد.

قبل أيام استمعنا لمسؤولين كبار يقسمون باغلظ الايمان ان الوضع الامني مسيطر عليه وأن القاعدة تلقت اكبر هزيمة في تاريخها، وامضينا صابرين فاصلا كئيبا مع عدد من مقربي المالكي ، وهم يشيدون بنجاح الخطة الامنية لقمة بغداد ، سمعنا وسمعنا وسمعنا، ويبدو اننا على موعد دائم ومتواصل لسماع المزيد من هذه الاكاذيب، فمجموعة السياسيين والمسؤولين الذين يصرون على اعادتنا الى زمن العصور الوسطى ، هذه المجموعة التي دمرت البلاد وسرقت ثرواته واحلام مواطنيه، لا تزال مصرة ، على الضحك علينا جهارا نهارا عندما ترفع شعارات "كل شيء تحت السيطرة" و "نجاح الخطة الامنية" ، فيما الواقع يقول إننا نعيش في ظل مؤسسات امنية تكذب كل صباح حين تقول إن كل شيء مسيطر عليه وأن لا وجود لمشاكل أمنية، وأن الجميع القوا سلاحهم وهم مستعدون لأخذ الحكومة بالأحضان، وتقبيلها من وجنتيها، هكذا يصر ناطقو الحكومة الاشاوس على ممارسة الخديعة، بينما الإرهابيون يعدون العدة كل يوم لمهاجمة محافظة جديدة من الموصل إلى كركوك مرورا بديالى وانتهاء بالحلة والقادم في علم الغيب.

بالامس خرج علينا الناطق الجديد لقيادة عمليات بغداد العقيد ضياء الوكيل، ليقول والاطمئنان واضح على ملامحه بأن التفجيرات التي ضربت العديد من المدن وراح ضحيتها العشرات من الابرياء ما هي الا "رسائل اعلامية"، و"محاولات يائسة وفاشلة لارباك الوضع الامني من قبل تنظيم القاعدة الارهابي."

ولم ينته الناطق من تصريحه المثير حتى اطل علينا محافظ بغداد ليعلن ان هذه التفجيرات هي محاولات يائسة في توجيه رسالة بعدم قدرة قواتنا الامنية على ضبط الامن.

هكذا عرفنا مؤخرا أن الدم العراقي المسال ما هو الا رسائل اعلامية يائسة لن تنال من عزيمة وصلابة سياسينا الابطال .

والسؤال البسيط الذى يتبادر إلى ذهن أى شخص هو : كيف استطاع الارهابيون توجيه رسائلهم بالرغم من الانتشار الامني المكثف ، ووجود المئات من السيطرات العسكرية التي حولت حياة الناس الى جحيم ؟، والسؤال الاهم لماذا يختار الارهابيون يوم الخميس بالذات لتنفيذ عملياتهم الاجرامية تحت سمع وبصر الاجهزة الامنية؟.

حديث الناطق الرسمي بداية غير مبشرة بالمرة، وقد تجعلنا نترحم على أيام قاسم عطا الذي كان يقول إن كل شيء تحت السيطرة ثم اكتشفنا أن معظم الأشياء لم تكن تحت السيطرة وإن الاختراقات الامنية تكررت في معظم مدن العراق.

لا اتحدث هنا عن الأشخاص بل عن المنهج والطريقة والأسلوب ، فالمشكلة الأكبر اننا امام جهات امنية لا تريد ان تعترف بالتقصير ولا تريد ان تدرك انها لا تملك القدرة والكفاءة والوضوح والشفافية والأهم الحرفية.

الحكومة اجرمت لانها ركزت فقط على حماية مصالحها وأمنها، وتركت اللصوص والإرهابيين والانتهازيين يهددون حياة الناس ومستقبلهم، الحكومة اجرمت لانها شجعت حيتان السياسة على سرقة كل شيء، وتركت مقربيها يصبون النار على الزيت لاشغال الناس بمعارك زائفة.

الناطق الجديد لعمليات بغداد كشف عن ركاكة المستوى الذى تدار به اجهزة الامن ، مثلما كشف محافظ بغداد عن الغشاوة التي تمنع المسؤول من رؤية الواقع على حقيقته .

مع مثل هذه التصريحات لابد من تحرك عاجل وعلى أوسع نطاق لعزل هؤلاء المسؤولين من مناصبهم ، ولابد ايضا من محاسبة كل السياسيين الذين يصرون على استمرار هذه الحكومة المريضة والفاسدة التي تحكمها ثقافة الجهل والفقر والمرض، ولا مكان فيها لأي شيء حقيقي.

كاريكاتير

• حرية الصحافة •

بسام فرج

صباح الخير

■ **سالم حسين** مدير مركز ثقافة الطفل في بابل قال للمدى إن الفرقة المسرحية التابعة للمركز قدمت عرضا مسرحيا بعنوان "برلمانيون"، وأضاف أن العرض المسرحي يتضمن توجيه رسالة لجميع البرلمانيين بضرورة الاضطلاع بالمهمات الملقاة على عاتقهم وعدم الانحياز إلا للشعب العراقي، مشيرا إلى أن العمل يتضمن إشادة بالبرلمانيين الذين اثبتوا ولاءهم للوطن وانتقادا للبعض من الذين يغلبون مصالحهم الشخصية والحزبية والفئوية على مصلحة المواطن.

■ **فوزية عارف** الفنانة الرائدة، تعود إلى المسرح بعد غياب طويل حيث تشارك في مسرحية روميو وجوليت، التي أعدها وأخرجها الفنان مناضل داود وتشارك فيها نخبة من نجوم المسرح العراقي.. المسرحية تسلط الضوء على العنف الطائفي الذي اجتاح العراق في السنوات السابقة، المسرحية قدمت على المسرح الوطني ومن المؤمل أن تعرض في لندن ضمن مهرجان شكسبير.

■ **د. حسين علي هارف** اختير ضمن الهيئة التأسيسية للمهرجان العالمي لفن العرائس والتي ضمت عددا من المهتمين بهذا الفن من معظم الأقطار العربية. هارف قال للمدى إن الهيئة ستكون مهمتها دراسة واقع هذا الفن والصعوبات والتحديات التي تواجهه، وضرورة الارتقاء به وتنشيطه ونشره وترسيخه في الثقافة العربية،

د. حسين علي هارف

■ الفنان **بهجت الجبوري** يشارك في تصوير أضخم مسلسل عربي لعام ٢٠١٢ "فرقة ناجي عطا الله" الذي يجسد بطولته الفنان عادل أمام بعد غياب عن الدراما التلفزيونية دام طوال عشرين عاما. وعبر عددا من الفنانين العراقيين منهم مهدي الحسيني وريسان مطر والشاب سيف الغانمي عن سعادتهم الكبيرة لاختيارهم ضمن فريق العمل الذي سوف يضم أيضا عددا كبيرا من فناني الوطن العربي. ومسلسل "فرقة ناجي عطا الله" من تأليف يوسف معاطي وإخراج رامي إمام، وبطولة عادل إمام،أنوشكا، محمد عادل إمام،أحمد عبد الوارث، أحمد السعدني،التونسية سناء يوسف.

ديانا كرزون من الغناء إلى الطبخ!

تخوض ديانا كرزون تجربة تقديم البرامج التلفزيونية للمرة الثانية وذلك من خلال برنامج "البيت" الذي ستقدمه خلال شهر رمضان المقبل. وتدور فكرة البرنامج حول استضافة ديانا لأحد النجوم في ديكور منزل، ولكن المختلف إنها ستقوم بإعداد وجبة طعام في المطبخ، ثم تنتقل مع الضيف لديكور آخر داخل المنزل ليمارسا بعض الهوايات خلال حوار يتناوب الجانب الخاص من حياة الفنان والبرنامج من إخراج يعقوب لميس. ومن ناحية أخرى تعاقدت ديانا على برنامج توك شو اجتماعي، الذي يحمل اسم "خبايا العرب" وستبدأ ديانا في تصويره عقب شهر رمضان

عن/ العربية نت

في حفل حضره نخبة من المثقفين

فارس كمال نظمي يناقش النزعة العلمانية في شخصيتنا

□ بغداد/ محمود النمر

يستهل المؤلف بسؤال جوهري، سيظل يواجهنا لعقود، أهوَ دينٌ أم تديّن، أم تدّيين؟ أهو إسلام أم تأسلم أم أسلمة، أهو دين أيدلوجي محدد العقائد والغايات في أذهان المعتنقين، أم هو سورة إدراكية سيكولوجية حمالة أوجه، حدّ التشظي ونحو كل وجه منها، يقصده جمهور محروم ومتعطش لأي يقين يريحه من أزمته المتفاقمة في عصر عولمي، تهيمن فيه أصنام التكنولوجيا وتنحصر العقلانية، وتسود اللامعيارية.

بهذه الكلمات، أدار الجلسة الإعلامي عماد جاسم حفل توقيع كتاب "الأسلمة السياسية في العراق" رؤية نفسية، للدكتور فارس كمال نظمي، الذي صدر من مكتبة عدنان بالتعاون مع مركز معلومة للبحوث وهو من منظمات المجتمع المدني.

وأشاد ممثل مركز معلومة الأستاذ أزهر بهذا التوجه في رفد الساحة العراقية وإيصال المعلومة للجميع من خلال منظمات المجتمع المدني، وأكد على أهداف هذا المركز الذي يحاول ان ينشأ ثقافة استطلاع الرأي في القضايا المختلفة، وسعي المركز بمراقبة الانتخابات وإنشاء دولة ديمقراطية حديثة وتطوير قدرات الشباب وإمكاناتهم من خلال الندوات وغيرها من الوسائل الأخرى.

وطرح د. فارس نظمي السؤال التالي: لماذا الأسلمة وليس الإسلام؟ وهل هناك فرق بين مفاهيم ونظريات، هذا الكتاب يتبنى في الواقع بفكرة، انه ليس ثمة دين أو إسلام مطلق بل أن هناك أسلمة، وهذه قائمة على نظرة تيارات معينة للإسلام، هذه الأسلمة حاولت أن أتخطّى نتائجها أو عواقبها أو آثارها في الشخصية العراقية، وما أحدثته عملية الأسلمة السياسية في العراق، على مستوى الفرد العراقي، كما هي الظواهر الاجتماعية النفسية والفردية والعقلية والعاطفية والسلوكية، التي نتجت عن محاولة أحزاب الإسلام السياسي، ليس النزعة العلمانية العميقة في هذا المجتمع.

وأضاف نظمي: كتابي يتبنى فكرة أن ثمة نزعة علمانية متأصلة في العراق، ولكن هناك أيضا أحزابا تريد أن تلغي هذه النزعة، من خلال السلوك السياسي.

وكانت هناك مداخلات وأسئلة من قبل الحضور الثقافي النخبوي الذي حضر بكثافة، وكان د. فارس كمال نظمي يجيب على الأسئلة الموجه إليه، وكان مسك الختام توقيع المؤلف المحتفى به لكتابه.

نظمي يوقع كتابه

آن هاثاواي

تؤجِّل زفافها بسبب شعرها

اضطرت الممثلة الأميركية، آن هاثاواي، (٢٩ عاماً)، إلى إنقاص وزنها وقص شعرها الطويل من أجل تجسيد شخصية "فانتين" في فيلم مقتبس عن رواية "البؤساء"، ما أجبرها على الانتظار إلى أن يطول شعرها مجدداً قبل أن تعقد قرانها على خطيبها آدم شولمان. وتخشى آن من أنها لن تملك الوقت الكافي لاستعادة وزنها وإطالة شعرها من أجل حفل زفاف صيفي، كما أنها تحتاج إلى الترويج لفيلمها باتمان. وتفكر هي وخطيبها في تأجيل الزفاف حتى وقت لاحق من العام الجاري أو ربما إلى عام ٢٠١٣.

يشار إلى أن الممثلة الأميركية آن هاثاواي ظهرت في العاصمة البريطانية بتسريحة شعر مختلفة تماما بعد أن قصت شعرها من أجل دورها الجديد في فيلم "البؤساء"، المستوحى من الرواية الشهيرة التي تحمل الاسم نفسه للكاتب الفرنسي فكتور هوغو في القرن التاسع عشر، وتجسد هاثاواي في فيلمها الجديد دور "فانتين" التي تعاني من مرض السل، وتضطر إلى بيع شعرها من أجل إعالة ابنتها "كوزيت".

كما أوشكت النجمة آن هاثاواي على الانتهاء من تصوير دورها في فيلم The Dark Kanight Rises، المقرر طرحه في دور العرض السينمائية يوم ٢٠ يونيو المقبل.

ونشرت هاثاواي صورة ترويجية للفيلم وهي ترتدي زي المرأة القطة Catwomen حيث انتعلت حذاءً جلدياً مع قفازات جلدية، وكالعادة وضعت قناع القطة، علماً أن عدداً من النجمات سبق وجسدن هذه الشخصية، منهن الممثلة الجميلة ميشيل فايفر.

عن / رويترز

تهنئة

أسرة المدى تتقدم بأحر التهاني والتبريكات للزميل

أريب محمد وزوجته سارة محمد

متمنين لهم السعادة الدائمة

وبالرفاه والبنين